

يُضطهد المسلمون بغير حق إلا أن

يقولوا ربنا الله

اليوم يضطهد رجال الدولة الظالمون والفاسقون والمشركون والمرتدون المسلمين في أناضولي خاصةً وفي العالم كلها عامةً. وهكذا وقع في التاريخ.

انظروا إلى مثال في القرآن الكريم، ومع ذلك أيضاً أن القرآن الكريم كتاب التاريخ. لأنه ما هو القرآن الكريم؟ وهو أيضاً كتاب التاريخ الحقيقي. ولهذا لنستمع إلى القرآن الكريم:

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
وزنلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب

{ سورة البقرة: 214 }

وسبب نزول هذه الآية: واضطهدت اليهود وتعدت على المهاجرين الذين تركوا أموالهم وهاجروا إلى المدينة بعد مخالفة مشركي مكة. ونزلت هذه الآية بهذا السبب. ويروى أيضاً أن نزول هذه الآية محاربة أحد والخندق. .

ويستدل بهذه الآية:

أنه ستقع على أمة محمد بعض ما وقع على الأمم السالفة بموجب قانون الاطراد وستتمسهم الاختلافات وسيقاومون وسترون الصعوبات والضغوطات وستتوقف ثوابت الأقدام في الختام.

وستبدأ فطرة البشر الانكشاف الجديد منذ البعثة المحمدية في طريق الحق كما كان في الحلقة الأولى.

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض

وبناءً على هذا الحديث أن العصر المحمدي سيكون مبدأً للميزان الكلي.

وبعده ستبدو العداوة والبغى على الحق في العالم وستظهر الفرق كما كان في الأمم السالفة. ومن كل ذلك سيخرج أهل الحق والفرقة الناجية راعين الكتاب والسنة والجماعة ومتخذين توحيد الحق من أخص

الأعمال فهم الذين ينهجون قول الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله {سورة البقرة: 207} : ومن وهم الذين سيئلهُمون النصر الإلهية بالصبر والثبات والمساعي وسيرون غلبة الحق وسيؤسسون السلم الكلي .

فها هي الشروط الأصلية التي توصل إلى النصر:

1/ الصبر والثبات

2/ السعي إلى النصر الإلهي

3/ التطرق إلى طريق النبي والأصحاب

4/ الاعتصام بالكتاب والسنة

5/ تكوين الجماعة {الجماعة الحق}

6/ الموافقة على التوحيد وعدم الموافقة على الشرك.

7/ الاستجواب لسؤال "متى نصر الله" بجواب "ألا إن نصر الله قريب".

وأن الله لا ينصر عباده المؤمنين إلا بعد امتحان متين، وهذه سنة الله وقانون الله ولا يستطيع أحد أن يغير هذا القانون.

فعلى المسلمين أن يعلموا أنه كلما ازداد الظلم يسهل الوصول إلى النصر بقدر الظلم، ويتجلى نصر الله فوراً. وهذا وقع هكذا في كل زمان.

ولن يعدم ظلم الظالمين ولن تتفوض سلطتهم إلا بعد ارتفاع الظلم إلى العرش.

ولن يستمر النظام المستبد إلى الأبد. وكما قلنا سابقاً ما هو جرم المسلمين المظلومين اليوم في الأرض؟

ولا جرم إلا أن يقولوا ربنا الله وهذا هو الجرم وحتى من أكبر الجرائم!

وأمس أن الجرم الأكبر عند مشركي مكة أن يقول المسلمون أن ربنا هو الله فقط.

واليوم أن الجرم الأكبر عند المشركين الكماليين أن يقول المسلمون أن ربنا هو الله فقط.

ولهذا أن المسلمين في الأرض يحبسون بهذا السبب ويُغَدِّرون وتمسهم الاضطهادات والتحقيقات ويُضْرَبون

ويُسَبَّبون ويُعَدِّدون وما إلى غير ذلك.

وماذا اقترف المسلمون؟

هل سرقوا؟ لا!...

وهل قتلوا رجلاً؟ لا! ...

وهل زنوا؟ لا! ...

وهل عملوا جرمًا مخزياً؟ لا! ...

وهل اغتصبوا حق أحد؟ لا، لا، لا، وللكل لا! ...

إذن ماذا فعلوا؟

قالوا ربنا واحد!

وقالوا ربنا الله!

وقالوا لا إله إلا الله!

وقالوا نحن مسلمون!

وقالوا نحن نحترم الشريعة!

وقالوا الإسلام دين ودولة!

وقالوا الإسلام عبادة وسياسة!

وقالوا إذا وجدت الدولة الإسلامية فعلى كل مسلم ومسلمة حمايتها وإن لم توجد فعليهم أن يقيموها!

وقالوا سيحاسب كل مسلم في الدار الآخرة عن دولة الإسلام كما سيحاسب عن الصلاة والصوم

والحج!

وقالوا إن الحكم إلا لله!

وقالوا الإسلام دين كامل ولن يتجزأ قط!

وقالوا للتوحيد نعم وللشرك لا!

وقالوا إن مصطفى كمال صنم!

وقالوا إن الكمالين هم الوثنيون!

وقالوا إن أصنام العصر العشرين هي النظم!

وقالوا إن الوثنيين هم الذين يتبعون وراء النظم البشرية!

وقالوا لاهزية في الإسلام!

وقالوا إن الأحزاب السياسية هي عناصر الديمقراطية التي لا تقلع عنها قط!

وقالوا إن الديمقراطية هو الصنم!

وبكلمة واحدة: قالوا نحن نتبع الشريعة ولنا خليفة!
وكل ذلك مستتر تحت نطاق قول "ربنا الله". ويقول الله تعالى:

الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله

{سورة الحج 40}.

وبناء على هذا أن المسلمين في الأرض يظلمون ولا جرم لهم إلا أن يقولوا ربنا الله ويخرجون من ديارهم وأموالهم بغير حق ويخرجون من المواطنة.

ويستمر نفس المعاملات في أناضولي منذ سبعين عاماً. وخليفتنا المرحوم هو من المغدورين أيضاً.
وماذا فعلوا له؟

أخرجوه من المواطنة واغتصبوا أمواله.

والآن يعملون لنا نفس المعاملة.

ولهذا علينا أن نتخذ صدرنا مَكْمَنًا لمثل هذه الوقائع. وعلينا أن لا نتطرق طريق التنازل قط!

يا أفراد جيش الله وأركان جيشه!

لا تفشلوا خوفاً من ظلم الكماليين أنفسكم واصبروا واسعوا وادعوا وأثبتوا! وسيأتي نصر الله يوم ما إن شاء الله تعالى، وستحقق راية توحيد دولة الخلافة في أناضولي خاصة وفي العالم الإسلامي عامةً.

وبعده سيصل كل مسلم وغير مسلم وبشر كل العالم إلى السلم والسكون والراحة.

وليجعل الله سعيكم مشكوراً وذنوبكم مغفوراً وأعمالكم مقبولةً. {أمين}

محمد متين مفتى أوغلي {قابلان}

أمير المؤمنين وخليفة المسلمين